# جامعة تكريت

# كلية التربية للبنات

# قسم التاريخ

**المرحلة: الثالثة**

**المادة : تاريخ أسيا الحديث**

**عنوان المحاضرة: ثورة التايبنغ ١٨٥٠- ١٨٦٤**

**أسم التدريسي : م.د. رشا عبد الصمد أسماعيل**

**الإيميل الجامعي للتدريسي: rasha_ismael@tu.edu.iq**

وهو حرب أهلية واسعة النطاق في جنوب الصين، وامتدت من سنة ١٨٥٠ إلى سنة ١٨٦٤، المتحول عن دينه المسيحي المهرطق ضد حكم مملكة كينغ بقيادة المانشو. كان هذا التمرد بقيادة بعد أن زعم نزول وحي السماء ليسوع المسيح هونغ شيوكوان، الذي ادعى أنه الشقيق الأصغر توفي نحو ٢٠ مليون شخص معظمهم من المدنيين في ذلك التمرد، في واحد من أكثر .عليه الصراعات العسكرية دموية في التاريخ

عاصمة لها. سيطر جيش المملكة على نانجينغ أنشأ هونغ مملكة تايبينغ السماوية واتخذ من حاول أجزاء كبيرة من جنوب الصين، حيث ضم في ذروة قوته نحو ٣٠ مليون شخص واستبدال «المتمردون إجراء إصلاحات اجتماعية لإيمانهم «بالملكية المشتركة والدين الشعبي الصيني بنمط ما من أنماط المسيحية. كان رفضهم والبوذية الكونفشيوسية ديانات :بالصينية)) «ارتداء الضفيرة هو ما جعل أسرة تشينغ تلقب قوات تايبينغ بلقب «طوال الشعر حاصرت قوات تشينغ مناطق تايبينغ في معظم فترات التمرد. وقامت حكومة تشينغ بسحق (( والبريطانية الفرنسية المتمردين في نهاية المطاف بمساعدة من القوات

أن هذا التمرد كان الحزب القومي الصيني ، مؤسس‌صن يات سين وفي القرن العشرين، رأى من عمل متمردي تايبينغ وقال إنها ماو تسي تونغ مصدر إلهام، كما مجّد الزعيم الصيني بطولات ثورية مبكرة ضد فساد

حتى منتصفه من سلسلة من الكوارث القرن التاسع عشر عانت سلالة تشينغ الحاكمة في أوائل الطبيعية، والمشاكل الاقتصادية، والهزائم التي منيت بها على يد قوى العالم الغربي، وخاصة الهزيمة المذلة التي ألحقتها بها الإمبراطورية البريطانية في حرب الأفيون الأولى عام كان المزارعون مثقلين بالضرائب، وأسعار الإيجارات آخذة بالارتفاع، كما هرب عدد .١٨٤٢ تفاقمت هذه المشاكل بسبب عدم التوازن التجاري الناجم كبير من الفلاحين وهجروا أراضيهم شاعت السرقة وقطاع الطرق، كما تشكلت .عن الاستيراد غير المشروع والكبير للأفيون .الجمعيات السرية ووحدات الدفاع عن النفس، الأمر الذي أدى إلى صراعات صغيرة النطاق

من ناحية أخرى، ازاد عدد سكان الصين بشكل كبير، إذ تضاعف تقريبًا بين عامي ١٧٦٦ أصبحت الحكومة، بقيادة سلاسة .و١٨٣٣، في حين كانت مساحة الأراضي المزروعة ضئيلة مانشو، فاسدة بشكل متزايد. كان المناهضون للمانشو أقوى في جنوب الصين بين شعوب الهاكا،

الصينية. من ناحية أخرى، بدأت المسيحية في إحداث شعوب الهان وهم مجموعة فرعية من غارات في الصين

في عام ١٨٣٧، أخفق هونج شيوشيان، وهو من سلالة الهاكا من قرية جبلية فقيرة، مرة أخرى في اختبارات الامبراطورية، الأمر الذي أحبط طموحه بأن يصبح مسؤولًا في الخدمة المدنية.

عاد إلى بيته، مرض وقعد طريح الفراش لعدة أيام، حلم خلالها برؤىً مبهمة. في عام ١٨٤٣، بعد أن قرأ بعناية كتيبًا تلقاه قبل سنوات من مبشر مسيحي بروتستنتي، أعلن هونج شيوشيان أنه أدرك الآن أن رؤاه تعني أنه الأخ الأصغر ليسوع، وأنه أُرسل إلى الصين لتخليصها من «الشياطين»، بما في ذلك حكومة تشينغ الفاسدة والتعاليم الكونفوشية

، حيث درس الكتاب المقدس مع إيساشار جاكس غوانزو في عام ١٨٤٧، ذهب هونج إلى روبرتس، وهو مبشر معمداني أمريكي. رفض روبرتس تعميده، وقال لاحقًا أن أتباعه «مصممون على جعل دعواهم الدينية المثيرة للسخرية تخدم غرضهم السياسي».

بعد أن بدأ هونج بالتبشير والوعظ في جميع أنحاء قوانغشي عام ١٨٤٤، أسس تابعه فنغ يونشان جمعية عبادة الله، وهي حركة تلت اندماج هونج في المسيحية، والطاوية، والكونفوشية، والملیارية المحلية، التي قدمها هونج لاستعادة الإيمان الصيني القديم في شانغدي. يقول أحد المؤرخين: «تطور إيمان التايبينغ إلى دين صيني جديد ديناميكي... مسيحية التايبنغ». نمت الحركة في البداية عبر قمع مجموعات من اللصوص والقراصنة في جنوب الصين أواخر عام ١٨٤٠، ثم قمعتها سلطات تشينغ لتنشأ حرب عصابات ثم حرب أهلية واسعة. في النهاية، ادعى اثنان آخران من عباد الله امتلاكهما القدرة على التكلم كعناصر في الثالوث المقدس، إذ ادعى يانغ شيوتشينغ أنه الله الأب، في حين ادعى شياو شاوغي أنه يسوع المسيح

**بداية الثورة**

بدأ تمرد تايبينغ في مقاطعة قوانغشي الجنوبية، عندما شن المسؤولون المحليون حملة اضطهاد ديني ضد جمعية عبادة الله. في أوائل يناير ١٨٥١ وبعد معركة صغيرة في أواخر ديسمبر ١٨٥٠، هاجم جيش متمرد من ١٠,٠٠٠ فرد، نظمه فنغ يونشان ووي تشانغ، قوات تشينغ المتمركزة في جينتيان (حاليًا مدينة جويبينغ في قوانغشي). نجحت قوات تايبينغ في صد محاولة الانتقام الإمبراطوري التي شنتها القوات القياسية الخضراء التابعة لجيش أسرة تشينغ ضد انتفاضة جينتيان.

في عام ١٨٥٣، انسحب هونج شيوشيان من التحكم بالسياسات والإدارة، إلى التحكم حصرًا بالإعلانات المكتوبة. كان يعيش في رفاهية، مع عدد من النساء في حجرته الداخلية، وكثيرًا ما كان يصدر قيودًا دينية. اختصم مع يانغ شيوتشينغ، الذي تحدى سياساته غير العملية في كثير من الأحيان، وشكك في طموحات يانغ وشبكته الواسعة من الجواسيس ومطالبته بالسلطة عند

أدت هذه التوترات إلى حادث تيانجين عام ١٨٥٦، الذي ذبح فيه وي تشانغ، وشين ريغانغ، يانغ وأتباعه بأمر من هونج شيوشيان. أدى اعتراض شي داكاي على سفك الدماء إلى مقتل أسرته وحاشيته على يد شين ووي، الذي عزم في النهاية على حبس هونج. أُحبطت خطط وي في النهاية، وأعدمه هونج مع شين. مُنح شي داكاي السيطرة على خمسة جيوش تايبينغ، دُمجت لاحقًا في جيش واحد. لكن خوفًا على حياته، غادر تيانجين وتوجه غربًا باتجاه سيتشوان

مع انسحاب هونج وخروج يانغ من الصورة، حاول بقية قادة تايبينغ توسيع دعمهم الشعبي وإقامة تحالفات مع القوى الأوروبية، ولكنهم فشلوا في كلتا الحالتين، إذ قرر الأوروبيون أن يظلوا حياديين رسميًا، رغم أن المستشارين العسكريين الأوروبيين خدموا لصالح جيش تشينغ.

في داخل الصين، واجه التمرد مقاومة من الطبقات الريفية التقليدية بسبب عدائه للعادات ، ووقفت الطبقة العليا المالكة للأراضي، التي لم تزعزعها أيديولوجية الكونفوشية الصينية والقيم تايبينغ وسياسة الفصل الصارم بين الجنسين، حتى بالنسبة للمتزوجين، إلى جانب القوات الحكومية وحلفائها الغربيين

في هونان، أصبح جيش محلي غير نظامي، يسمى جيش شيانغ أو جيش هونان تحت القيادة الشخصية لتسنغ جوفان، القوة المسلحة الرئيسية التي تقاتل لصالح تشينغ ضد تمرد تايبينغ. أثبت الجيش فعاليته في منع تقدم قوات تايبينغ تدريجيًا في الجبهة الغربية للحرب، واستعاد في النهاية الكثير من مناطق مقاطعتي خوبي وجيانغشي

كانون الاول١٨٥٦، استعادت قوات تشينغ السيطرة على وتشانغ للمرة الأخيرة. استولى ;في جيش شيانغ على جيوجيانغ في ايار ١٨٥٨، ثم على بقية مقاطعة جيانغشي بحلول كانون اول.

في عام ١٨٥٩ انضم هونغ رينغان، قريب هونج شيوشيان، إلى متمردي تايبينغ في نانجينغ ومنحه هونج سلطة كبيرة. طور هونغ خطة لتوسيع حدود مملكة تايبينغ المقدسة]

في ايار عام ١٨٦٠، هزم متمردو تايبينغ القوات الإمبراطورية التي كانت تحاصر نانجينغ منذ ما أقصاها بشكل كامل من المنطقة، وفتح الطريق أمام غزو ناجح لمقاطعتي عام ١٨٥٣، جيانغسو وزيجيانغ الجنوبيتين، أكثر مناطق إمبراطورية تشينغ ثراء.

نجح متمردو تايبينغ في السيطرة على هانغتشو في ١٩ اذار ١٨٦٠، وتشانغتشو في ٢٦ ايار، ، تحركت قوات جيانغسو وسوجو في ٢ تموز إلى الشرق، وبينما كانت قوات تايبينغ مشغولة في شيانغ إلى أسفل نهر يانجتسي.

**سقوط مملكة تايبينغ**

صُدت محاولة للسيطرة على شنغهاي في أب ١٨٦٠ على يد جيش تشينغ، مدعومةً من ضباط ، بمساعدةٍ ودعم استراتيجي محلي من الدبلوماسي فريدريك تاونسند وارد أوروبيين بقيادة الفرنسي ألبرت إيدوارد ليفيو دي كاليغني. عُرف هذا الجيش لاحقًا باسم «الجيش المنتصر دائمًا»، وهو قوة عسكرية متمرسة ومدرّبة جيدًا من جيش تشينغ بقيادة تشارلز جورج غوردون، وكان فيما بعد حجرًا مهمًا في هزيمة متمردي تايبين

في عام ١٨٦١، وقت وفاة الإمبراطور شيان فنغ تقريبًا، وصعود الإمبراطور تونغتشي، استولى جيش شيانغ بقيادة تسنغ جوفان على أنكينغ بمساعدة من البحرية البريطانية التي حاصرت المدينة. مع الاقتراب من نهاية عام ١٨٦١، أطلق متمردو تايبينغ حملة أخيرة إلى الشرق. استولوا على نينغبو في ٩كانون اول بسهولة، وحاصروا هانغتشو في ٣١ كانون اول ١٨٦١، كما حاصروا شنغهاي في كانون ثاتي عام ١٨٦٢، ولكنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء عليها

صد «الجيش المنتصر دائمًا» هجومًا آخر على شنغهاي عام ١٨٦٢، وساعد في الدفاع عن موانئ أخرى مفتوحة للتجارة الأجنبية مثل ميناء نينغبو، التي استعيدت يوم ١٠ ايار، كما ساعدوا القوات الإمبراطورية في استعادة السيطرة على معاقل التايبينغ على طول نهر يانجتسي.

في عام ١٨٦٣، سلم شي داكاي نفسه إلى قوات تشينغ بالقرب من تشنغدو عاصمة سيتشوان، وأُعدم عبر تقطيعه ببطئ، وفر بعض أتباعه أو أطلق سراحهم وواصلوا مقاومة قوات تشينغ.